إدارة الجنوب الذاتية تدشن عمل لجان الرقابة

اللواء بن بريك: الإدارة الذاتية ستطبق عملها على المؤسسات بأسلوب علمي لإصلاح منظومة الدولة

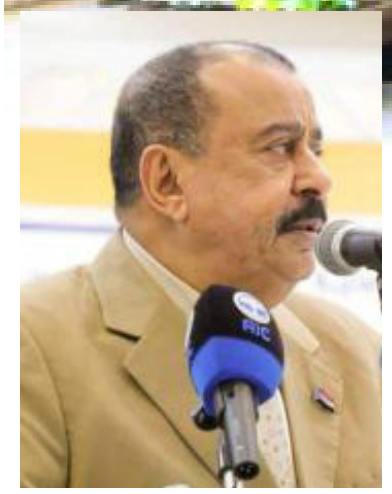

«الأمناء» تقرير/ خديجة الكاف:

برعاية الرئيس القائد عيدروس قاسم الزُبيدي، رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي، وتحت شعار «الإدارة الذاتية للجنوب لمكافحة الفساد وتحسين الأداء» تدشن عمل لجان الرقابة التي شكلتها الإدارة الذاتية للجنوب، وتطبيق الرقابة على المؤسسات في إطار الإدارة الذاتية بأسلوب علمي وعلى أسس إصلاح منظومة الدولة ومؤسساتها.

ومن أجل تعريف المواطنين بتدشين عمل لجان الرقابة قمنا بإعداد التقرير الآتي، وإليكم الحصيلة:

إصلاح منظومة الدولة ومؤسساتها

وأكد رئيس الجمعية الوطنية للمجلس الانتقالي - رئيس الإدارة الذاتية للجنوب، اللواء/ أحمد سعيد بن بريك - على المضي في تطبيق الرقابة على المؤسسات في إطار الإدارة الذاتية بأسلوب علمي وعلى أسس إصلاح منظومة الدولة ومؤسساتها، مبيناً أن ذلك سيتم عبر دراسات تم تقديمها مسبقاً لتنفيذها خلال المرحلة القادمة.

جاء ذلك في كلمة ألقاها خلال فعالية تدشين عمل لجان الرقابة التي شكلتها الإدارة الذاتية للجنوب، أمس الأول الأحد، في العاصمة عدن، الذي حضرها كل من: المحامية نيران سوقي عضو هيئة رئاسة المجلس، نائب رئيس الجمعية الوطنية لشؤون القانونية، والعميد ناصر السعدي، عضو هيئة رئاسة المجلس، ود.أنيس لقمان، نائب رئيس الجمعية الوطنية، وندى عوبلي رئيسة اتحاد المرأة الجنوبية.

وفي كلمته التي استهلها بطلب الوقوف دقيقة حداد على أرواح شهداء الجنوب، والذين كانَ آخرهم الشهيد يُسري الحوشبي، والترحيب بأعضاء هيئة رئاسة المجلس ورؤساء لجان الجمعية الوطنية وأعضاء النقابات العمالية وممثلي منظمات المجتمع المدني، وأعضاء الجمعية الوطنية المتواجدين في العاصمة عدن، قدم اللواء بن بريك التحايا باسم رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي، الرئيس عيدروس الزُبيدي، لكل من ساهم في إعداد اللوائح الداخلية للإدارة الذاتية والرقابة على مؤسسات الدولة في محافظات الجنوب.

وأضاف: «إننا اليوم نمر بمرحلة عصيبة نواجه فيها كل صنوف التآمر والحقد على شعب الجنوب بشكل عام وسكان عدن بشكل خاص»، مؤكداً بأن قرار هيئة رئاسة المجلس الانتقالي الجنوبي بإعلان حالة الطوارئ والإدارة الذاتية للجنوب لم يكن مزاجياً، بل جاء في أيام صعبة كادت فيها الدولة أن تنهار وتذهب في مهب الريح.

ونوّه اللواء بن بريك قائلا: «كنا نشاهد حلقات الفوضى والإرهاب والنهب والفساد الذي يجتاح الجنوب والعاصمة عدن من قوى إرهابية وبلاطجة تجمعوا لنهب وسرقة المؤسسات والبنوك وتكوين عصابات في الأحياء السكنية، وذلك ضمن مخطط كامل مُعد سلفاً، لكن تم إفشال هذا المخطط بقرار الإدارة الذاتية الذي كان صداه قوياً وهزّ مضاجع تلك القوى الإرهابية والدول الداعمة لها».

وأكد «جئنا للملمة جراح عدن والعمل على مساعدتها بعدما واجهته من كوارث الأمطار والسيول والأمراض والتي لم تلتفت أو تقدم الحكومة لها شيئا في وقتها، لكن كان هناك رجال وشباب ونساء وقفوا خلفنا وعملنا كلنا معا لرفع المعاناة بكل الوسائل، وتابعنا قوى التخريب والإرهاب في عدن والمحافظات الأخرى، ستظل تلك الذكريات حتى نزيلها، وكانت أول خطوة لذلك هي تدشين لجان الرقابة والتي ضمت أعضاءً من الجمعية الوطنية والإدارة الذاتية والنقابات العمالية ومنظمات المجتمع المدني والنساء والشباب.

وأشار بن بريك إلى أن «مجموعة الفساد والحاقدين يدعون لإلغاء الإدارة الذاتية مقابل تنفيذهم لاتفاق الرياض، كونهم يعلمون مدى تأثير الإدارة الذاتية على مصالحهم الشخصية، ويريدونها دولة مؤسسات الفساد، فهؤلاء يتواجدون في الفنادق خارج الوطن على حساب المواطن، ولو كنا مثلهم لكنا هناك معهم في الخارج، لكننا لسنا مثلهم، فنحن نقاتل وندافع عن أرضنا من أجل الأمن والاستقرار، ولهذا نحن موجودون هنا».

وبيّن أن «الإدارة الذاتية لم تأت لإحلال شخص مكان شخص آخر، لذا نقول للمسئولين والفاسدين إن عليهم إصلاح عملهم ما لم سنقوم نحن بإصلاحه بطريقتنا، ونقول للبلاطجة: سنجدكم ونحاسبكم فلم يعد هناك مجال للبلطجة في إطار الإدارة الذاتية، ولم يعد هناك مجال للفساد، ولا مجال لإضاعة أموال الشعب أو لتخريب مصالح الناس في الإدارة الذاتية».

وأكد أن النقابات هي الأساس وهي قوة الدولة وعيونها، ولكن عليهم الابتعاد عن المماحكات، فهم سيكونون جزءًا من منظومة الدولة، وأن المنظومة الفاسدة في إطار الوحدة دمرت وسائل الحياة، لهذا لا بد من وضع أُسس للخروج من المآسي التي يعيشها شعب الجنوب خاصة في الخدمات كالكهرباء.

واختتم اللواء بن بريك كلمته بتطمين شعبنا «إننا سائرون إلى قيام دولة قوية ومؤسسات خالية من الفساد»، مؤكداً بقوله «من يريد إصلاح نفسه وإصلاح الدولة سنشد على يده، فنحن نريد مستقبلا ودولة حديثة لجنوبنا، ولا نكن العداء لإخوتنا الشماليين ولكن لهم كلمتهم ولنا كلمتنا».

رقابة على أكمل وجه

من جهته قال عضو هيئة رئاسة المجلس الانتقالي الجنوبي الأستاذ فضل الجعدي: «أتمنى أن تقوم الرقابة بدورها على أكمل وجه في التعامل مع منظومة الفساد التي زُرعت منذ سنوات لغرض تخريب البنية التحتية والمجتمعية للجنوب»، مشدداً على أن أمامها نشاط وجهد يجب أن يبذل لتحقيق الأهداف المرجوة منها.

وأكد أن «قيادة المجلس الانتقالي لا تتهاون مع كل من يسعى لتخريب عدن والجنوب، فهي تريد وطنا نكون فيه جميعاً آمنين مطمئنين، ونتخلص من مرض العنف ونتوجه للسلام، والتقدم والازدهار».

المحافظة على المؤسسات

بدوره، أكد رئيس لجان الرقابة سامي خيران أن «مسؤولية اللجان الرقابية في مؤسساتنا كبيرة وأهم أهداف للرقابة هو المحافظة على مؤسساتنا من التخريب والدمار الحاصل فيها من قبل قوات الشرعية».

من جهتها قالت رئيس دائرة المرأة والطفل في الأمانة العامة لهيئة رئاسة المجلس الأستاذة اشتياق محمد سعد: «إن المرأة الجنوبية تثمن قراركم وتبارك لكم الإدارة الذاتية، الوطن حاليا يلفظ أنفاسه الأخيرة»، مشيرة إلى أن قرار الإدارة الذاتية ضرورة ملحة فرضتها انهيار مؤسسة الدولة، قرار الإدارة الذاتية ليس قرار القيادة بل قرار شعبي وذلك من أجل إنقاذ ما يمكن إنقاذه وتصحيح العمل وحمايته من الفساد.

حُرم الشباب من حقهم

منّ جانبه تحدث رئيس دائرة الشباب والطلاب في الأمانة العامة لهيئة رئاسة المجلس مؤمن السقاف عن «دولتنا الجنوبية القادمة من خلال تشكيل اللجان الإشرافية للإدارة الذاتية للإشراف على المؤسسات والهيئات وتصحيح نهجها وانتشالها من الفساد الذي أنهك ونخر بخاصرتها منذ سنوات طويلة دشنتها الوحدة اليمنية بغطرسة وعنجهية حكامها الدين عشقوا العيش في وحل الفساد والذي كان أحد أهم العوامل لما وصلنا إليه من هشاشة المؤسسات وافتقادها للكادر الكفء وهو الأمر الذي أدى لافتقادنا لمقومات الدولة».

وأشار إلى أنه لم يكن نظام احتلال صيف 94 وحده شريكا في هذا التدمير الممنهج، بل جاءت ما تسمى بالشرعية الهاربة لتجهز على ما تبقى من مؤسسات المتهالكة وللكوادر المؤهلة ذات الضمير الحي لمجرد أنها شرعية لا تحب الشرفاء أو البيئة النظيفة التي ستعكر عليها صفو انهماكها بشرعنة الفساد المتجذر بأصولها، واستمر ذلك الفساد الدي تأثرنا فيه في شريحة الشباب والرياضة مثلنا مثل مختلف شرائح المجتمع، وحرم الشباب من حقهم في التعليم كأبسط الحقوق، وانتشر الجهل وساد الغش وحرم المتفوقون من المنح التعليمية».

وأضاف: «عوقب جيل كامل من الرياضيين بأن سلطت عليهم قيادة تدير الرياضة بعقلية شيوخ القبائل والتصنيف حسب الانتماءات الحزبية، محاولين في ذلك طمس تاريخ الرياضة الجنوبية الرائدة في المنطقة والشرق الأوسط منذ العام 1902 في حقد دفين تجاه هذا التاريخ الرائد، حيث كان المخططون من بعض عناصر سلطة الاحتلال في صيف 94م بينما كان المنفذ جنوبيا وللأسف الشديد... ولا يسعني المجال لسرد تلك التفاصيل».

وقال: «ما تسمى بالشرعية بصدد وضع لمساتها النهائية لاستكمال عبثها وفسادها الذي لطالما التزم الانتقالي حياله بالحكمة مراراً؛ أملاً في التصحيح وتنفيذ اتفاق الرياض، ولكن دون جدوى حتى بلغ السيل الزبى وانتفض المارد الانتقالي مُعلنا الإدارة الذاتية لإنقاذ شعب الجنوب من المعاناة والتعذيب الممنهج التي صبر عليه طويلاً ولإنقاذ اتفاق الرياض الذي يعول عليه الجنوبيون كثيراً».

وأشار إلى أن إعلان الإدارة الذاتية بقيادة ربانها الأخ اللواء أحمد سعيد بن بريك بمثابة قبلة الحياة في جسد اتفاق الرياض والذي كان في فترة ما قبل إعلان الإدارة الذاتية جامداً وميتا إكلينيكيا بسبب الطعنات التي وجهت في خاصرته من قبل ما تسمى بالشرعية بينما برهن الانتقالي بصدق تحالفه مع دول التحالف بقيادة المملكة العربية السعودية وإنجاح اتفاق الرياض».

وأردف: «نتوجه برسالتنا هذه إلى الأخ رئيس الإدارة الذاتية اللواء أحمد سعيد بن بريك بأننا في شريحة الشباب والرياضيين نعلق آمالنا الكبيرة باستعادة الشباب لدورهم الريادي ومنحهم حقوقهم المسلوبة منذ إعلان الوحدة من خلال صندوق رعاية النشء والشباب الدي يسخر لتنفيذ أجندة سياسية وحزبية وغيرها من حقوق الشباب المنهوبة ويجدون الأمل في ملامسة التغيير والتصحيح من قبل الإدارة الذاتية».